

# متن الجزرية

في معرفة تجويد الآيات القرآنية

للامامة الشيخ محمد بن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى

وتسليماً للمنافع الدينية \* وتكثيراً للنوائد العلمية

وضمنا بأسفل كل صحيفة

شرح العلامة شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله

المعروف بالعلامة في شرح المقدمة

## سعيد علي الخوصي

صاحب الطبعة والمكتبة السعيدية

بجوار الأزهر ببصر

يطلب من مكتبة الفطر المصري شارع الشمري باسكندرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخ الاسلام والمسلمين زين العابد والدين أبو يحيى زكريا الانصاري الشافعي  
تعمده الله برحمته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بجاء محمد صلى  
الله عليه وسلم وآله وصحبه وعترته بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل  
الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وأجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه أجمعين ( وبعد ) فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن  
للشيخ الامام والخبر الهام شيخ الاسلام حافظ عصره أبي الخير محمد بن محمد الجزري  
طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه لما اعتنى بها ذور الجند والاجتهاد وكانت محتاجة  
الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير  
من الكتب الكبار رأيت ان أضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز  
دقائقها ويقدم مطلقها ويفتح مغلقها ﴿ وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة ﴾  
وعدة آياتها مائة وسبعة على ما في اولها قال ناظمها رحمه الله تعالى ( بسم الله الرحمن  
الرحيم ) اي ابتدئ به او ابتدئ بالله تعالى وابتداء رحمه الله تعالى بها وبالجملة كما يأتي  
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن  
الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواء ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح  
 وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء الحقيقي و اضافي فبالبسمة حصل  
الحقيقي وبالجملة حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرهما قدم البسمة عملا بالكتاب  
والاجماع والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد والرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَرَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْجِزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ

وصفان بنيمان الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه لا يبلغ لان فيه زيادة المعنى كما في قطع  
وقطع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها  
(يقول راجي عفورب) أي مؤمن صفيح مالك (سامع) لرجاء وغيره فيجيبه لما رجاه  
(محمد) عطف بيان على راجي أو بدل منه (بن) محمد بن محمد (الجزري) نسبة الى جزيرة  
التي عمر ببلاد المشرق (الشافعي) نسبة الى الشافعي امام الائمة وساطان الامة محمد بن  
ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن المائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن  
المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله) متولى القول وأل فيه  
الاستغراق أو للجنس أو للهدو على كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق  
فظاهر وأما على الجنس فلا لانه لا اختصاص فلا فرد منه غيره والالم يكن مختصا به  
وأما على الهدو فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به أنبياءه وأوليائه مختص  
بالله تعالى والعبادة بحمد من ذكر فلا فرد منه غيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل  
الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقوله  
حدث زيد على علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنة بل مدحته والشكر فعل ينبي عن  
تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر أو غيره قولاً وعملاً واعتقاداً فهو أعم منهما مورداً  
وأخص متعلقاً وهما بالعكس والمدح أعم من الحمد مطلقاً وعطف على الحمد لله قوله  
وصلى الله وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار من الآدميين تضرع  
ودعاء بخير وكان ينبني له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه

علي نبيّه ومُصطفاهُ  
 مُحَمَّدٍ وآله وصحبه ومُقرئ القرآن مع محبته

لا قترانها في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما واما ذكره لفظا (على نبيه) بالهمز من النبأ  
 أي الخبر لان النبي مخبر عن الله وبلاهمز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته  
 ياء وقيل انه اصلي من النبوة أي الرفعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على  
 سائر الخلق وهو انسان أوحى اليه بشرع وان هم يؤمر بتبليغه والرسول انسان أوحى اليه  
 بشرع وأمر بتبليغه فالنبي أعم منه مطلقا (ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد وهي  
 الخلوص أي مختاره روى الشيخان خبر أناسيد ولد آدم ولا فخر وروي مسلم خبر ان  
 اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قر يشامن كنانة واصطفى من قر يشان  
 هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خياره من خيار (محمد) عطف بيان على نبيه  
 ومصطفاه وابدل منهما وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف اليه اللفظة يقال لمن كثرت  
 خصاله الحميدة محمد وسماه جده عبد المطالب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقل له لم سميت  
 محمدا وليس من اساء آباءك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والأرض  
 وقد حقق رجائه (و) على (آله) وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطالب على الاصح  
 واصله أهل لتصفيره على اهل قلبت الهاء همزة والهمزة ألفا وقيل أول لتصفيره  
 على أول قلبت الواو ألفا لتعركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف  
 والمقالات بخلاف أهل وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف (و) على  
 (صحبه) بفتح الصاد ويجوز كسرهما اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش  
 والصحبا بي كل مسلم اتقى النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة (و) على (مقرئ القرآن)  
 المامل به (مع محبة أي القرآن أو مقرئه ويجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ      فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
 إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ      قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْ لَا أَنْ يَعْلَمُوا  
 مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ      لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

تبعاً وبها استقلالاً لأنها حينئذ شعار أهل البدع وأما صلواته صلى الله عليه وسلم على آله أبي أو في فقيه من خصائصه وقيل لبيان الجواز (وبعد) أي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة (ان هذه) إشارة إلى محسوس ان تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة وإلى معقول ان تقدمت عليه (مقدمة) بكسر الدال على الاشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وافتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه أرجوزة لطيفة (فيما) يجب (على قارئه) أي القرآن (ان يعلمه) مما يعتبر في تجويده (اذ واجب) صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقاً بمعنى ما يثم بتركه اذا اوم خلال المعنى او اقتضى تغيير الاعراب (عليهم) أي القراء (محم) تا كيد لو اوجب (قبل الشروع) في القراءة (اولاً) تا كيد لما قبله (ان يعلموا مخارج الحروف) الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفاً وسيأتي عدة مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر يختص بالانسان وضما والحركة عرض بحله (و) ان يعلموا (الصفات) التي للحروف والمراد مشهورها وهو سبعة عشر كما يعلم مما يأتي (ليلفظوا) وفي نسخة لينطقوا (بأفصح اللغات) وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها تجرب احب العرب لثلاث لانى عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وانزل القرآن بلغتهم رواه ابن

مُحَقَّقِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ  
 مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أَنْتِي لَمْ تَكُنْ تَكْتَبُ بِهَا  
 \* (باب مَخَارِجِ الْحُرُوفِ) \*

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

الذي نظم في شرحه المقدمة المذكورة وقد يفرع على ما ذكره فروع بان يتولد الحرف من حرفين و يتردد بين مخرجين بعضها فصيح وبعضها غير فصيح والوارد من الثاني في القرآن خمسة الاف المائلة والهمزة المسهلة واللام الثقمة والصاد كالزاي والنون المخففات واللغات جمع لغة وهي اللفاظ الموضوعية من لغتي بالكسر يعني لغيا اذا لم يهج الكلام وأصلها لغتي أو لغو والهاء عوض عن المحذوف (محققى) أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكره حالة كونهم محققى (التجويد) للقرآن (والموقف) أي حال الوقف وحال الابتداء (وما الذي رسم) أي كتب (في المصاحف) العثمانية (من كل مقطوع وموصول بها) أي فيها (و) من كل (تاء أنتي لم تكن تكتب بها) بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كاسياتي وطريقة الاخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القارىء من مخارج الجروف وصفتها والوقف والابتداء والرسم كاسياتي بيانها وفي البيت الاخير الجنس اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين (مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجا (على) القول (الذي يختاره من اختير) ذلك من أهل المعرفة بها كاخلايل بن أحمد وسنة عشر على قول سيبويه باسقاط حرف الجوف وأربعة عشر على قول الفراء باسقاط ذلك وجعل مخرج النون

## فألف الجوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريبا والاف لكل حرف مخرج ويحصر  
 انواع المخرج الحلق واللسان والشفة وبمعها الفم واد جماعة منهم الناظم عليها الجوف  
 والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الجوف فسكنه وادخل عليه  
 همزة لوصول واصح اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه (فالف الجوف) اى فخرج  
 الالف الجوف وهو الخلاء الداخلى فى الفم فلا حيز لها محقق (واختاها) وهما الواو والياء  
 الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما  
 اذ تحركتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز عقيق ومن ثم كان لهما مخرجان  
 (وهى) بكسر الهاء اى الالف واختاها (حروف مد) ولين (للهاو) اى هواء الفم  
 وهو الصوت اى عند انتهائه (تنتهى) حروف المد اى ترجع اليه فهى به اشبه وتميز منه  
 بضم الالف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسب الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجها  
 وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد واين من غير كلفه على اللسان لا تساع  
 مخرجها فان المخرج اذا تسع انتشر الصوت وامتدولان واذا ضاق انضبط فيه الصوت  
 وصاب وكل حرف مساو لمخرجه الا هى فلذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان  
 ايتها فرضت اوله كان مفا بلها آخره ولما كان وضع الانسان على الانصباب كان راسه اوله  
 ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخرج الشفتين واولهما مما يلي البصرة وآخرهما مما يلي  
 الاسنان وثانيهما اللسان واوله مما يلي اسنان وآخره مما يلي الحلق وهونالهما واوله مما يلي  
 اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنبكس لانعكس ولما كانت مادة  
 الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله آخر الحلق وآخر اول الشفتين فرتب  
 الناظم كالجهور الحروف باعتبار الصوت حيا قال فالف الجوف الى آخر ما ياتي

ثم لأقصى الحلق همزة هاء ثم لوسطه فعين هاء  
أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف  
أسفل والوسط فجيم الشين يا

ورتاب تسمية المخرج باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر والأقرب  
مقابله فقال (ثم لأقصى الحلق) أي أبعدهم هو آخره مما يلي الصدر حرفان (همزة) ثم (هاء).  
ولم يذكر الألف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لأن مبدأهما مبدأ الحلق  
ثم تمتد وتمر على الكل ليكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت  
من مخرج واحد فهي مرتبة فيها المهمزة ثم الألف ثم الهاء (ثم لوسطه) باسكان الشين لغة  
ضعيفة في فتحها عكس نحو جاست وسط القوم ما يصلح فيه بين (عين هاء) أي ثم لوسط  
الحلق حرفان عين ثم هاء مهملتان (أدناه غين) أي ثم لأقرب الحلق وهو أوله حرفان الغين  
ثم (خاؤها) المعجمتان فخرج الحلق ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وتسمى حلقة  
مخرجها من الحلق وأضاف الخاء إلى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الألفي الجهر فانها  
مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم لما فرغ من مخرج الحلق وحروفه أخذ في بيان  
مخرج اللسان وحروفه فقال (والقاف) أي مخرجها (أقصى اللسان) أي آخره مما يلي  
الحلق (فوق) أي وما فوقه من الحنك الأعلى (ثم الكاف) أي مخرجها أقصى اللسان  
(أسفل) أي وما تحته من الحنك الأعلى ويسمى الحرفان هويين لأنهما يخرجان من آخر  
اللسان عند اللهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق والجمع لها ولهاوات ولهايات (والوسط)  
باسكان الشين مثل ما مر (فجيم) بترك التنوين للوزن (الشين يا) بالقصر للوقوف  
أي وسط اللسان مع ما يجازيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم



وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لَا ضِرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمَنْتَهَاهَا  
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ أَجْعَلُوا وَالرَّاءُ يَدَانِيهِ لِيُظْهَرَ أَذْخَلُ

الياء المثناة تحت وقدم بمضمهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجيرة لخروجها من شجر الفم وهو منتفخ ما بين اللحيين (والضاد من حافته اذوليا) بانف الاطلاق (لاضراس) أصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس (من أيسر) اى أيسرها وهو أكثر وأيسر (أو) من (يمينها) وهو قليل وعسير أو منها وهو أقل وأعسر وقيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هي أصعب الحروف وأشدّها على اللسان ولهذا قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالضاد بيداني من قر بش اى الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها وأما أفصح العرب وخصها بالذكر لعمرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقيل بمعنى غير وانه من تا كيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتائب

(واللام اذناها لمنتهاها) اى واللام يخرجها من أول حافة اللسان مع من يليها ما الحنك الاعلى الى آخرها قال سيويوه وويق الضاحك والنايب والر باعية والثنية (والنون) تخرج (من طرفه) اى اللسان مع ما ذكر (تحت اجملوا) اى واجملوها اى القراء تحت اللام قليلا وقيل من فوقها قليلا (والراء) بالقصر للوزن يخرجها (يدانية) اى يتقارب خروج النون (لظهر اذخل) اى وهو اذخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجرى عليه بمضمهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة من ذهب

والظاءُ والدَّالُ وتَا منهُ وَمِنْ  
عَلِيَا الثَّنَايَا والصَّفِيرُ مُسْتَكْنُ  
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى  
وَالظَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا لِلْعَلِيَا  
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ  
فَالْقَامُ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمَشْرِفَةِ

سببوه والحدائق وذهب يحيى والنقراء وقطرب والجرمى الى ان يخرجها واحده وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذوقية لانها من ذاق للسان وهو طرفه (والظاء والدال) المهملتان (وتا) بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج (منه) اي من طرف اللسان (ومن) اصول (عليا الثنايا) اي ما بينهما مصعب الى الحنك وتسمى الثلاثة نظمية لانها من نطق غار الحنك الاعلى وهو سقفة والثنايا الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت (والصغير مستكن) اي وحروف الصغير الآتية وهى الصاد والزاي والسين مستقر خروجها (منه) اي من طرف اللسان (ومن طرف الثنايا السفلى) وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا عني العليا ولا منافاة فهى من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى الثلاثة اسلمية لانها من أسلة اللسان وهى مستدقة (والظاء والدال) المعجمتان (وتا) بالقصر للوزن مثناة (للعليا من طرفيهما) يعنى تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية لثوية الى اللثة وهى اللحم النابت حول الاسنان فخرج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال (ومن بطن الشفة قالها) بالقصر للوزن وزياده الفاء (مع اطراف) باسكان السين ونقل حركة الهمزة اليها اي والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف (الثنايا المشرفة) اي العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقدم لعدم تاتي النطق

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغَنَةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

\* ( باب الصفات ) \*

صَفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌّ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌّ  
مَهْمُوسَةٌ فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ

بالفَاء مع العَلِيَا (لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ) أَي الْوَاوُ وَالْبَاءُ الْمُوَحَّدَةُ وَالْمِيمُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ لَسَانًا بِانْفِتَاحِهَا فِي الْاَوَّلِ وَانطِبَاقِهَا فِي الْآخِرِينَ وَبَعْضُهُمْ قَدِمَ الْبَاءُ عَلَى الْوَاوِ وَالْمِيمُ بِالْجَمَلَةِ فَمَخْرَجُ الشَّفَتَيْنِ اثْنَانِ وَحُرُوفُهُمَا أَرْبَعَةٌ (وَغَنَةٌ) وَهِيَ صَوْتٌ أَغْنَى لِعَمَلِ اللِّسَانِ فِيهِ قِيلَ شَبِيهِ لَصَوْتِ الْغَزَالِ إِذَا ضَاعَ وَلِدَهَا (مَخْرَجُهَا) أَي مَخْرَجُ مَحَلِّهَا (الْخَيْشُومُ) وَهُوَ أَقْصَى الْأَنْفِ وَلِهَذَا لَوْ أَمْسَكَتِ الْأَنْفُ لَمْ يُمْكِنَ خُرُوجُهَا وَمَحَلُّهَا النَّوْنُ وَلَوْ تَوَنَّى بَيْنَا وَالْمِيمُ إِذَا سَكَنَتْ تَأَوَّلَتْ تَظْهَرُ وَالنَّقْيِيدُ يَهْدِي مَنْ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الشَّاطِئِي وَهُوَ تَقْيِيدُ إِكْمَالِ الْغَنَةِ لِأَصْلِهَا كَمَا ذَكَرَهُ الْجَمْعِيُّ وَسَيَأْتِي أَيْضًا فِي السِّكَاكِ عَلَى قَوْلِ النَّازِئِ وَأَظْهَرَ الْغَنَةَ وَلِلْحُرُوفِ صِفَاتٌ أَي كَيْفِيَّاتٌ بِهَا تَقْيِيمُ الْحُرُوفِ الْمَشْتَرِكَةِ بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَتَمَيَّزُ غَيْرُهَا بِالنَّجَارِ إِذَا خَرَجَ لِلْحَرْفِ كَمَا يَمَيَّزُ نَعْرِفُ بِهِ كَيْفِيَّتَهُ وَالصَّفِيَّةُ كَالنَّاقِدِ نَعْرِفُ بِهَا كَيْفِيَّتَهُ وَقَدْ أَخَذَ فِي بَيَانِ الْمَشْهُورِ مِنْهَا وَهُوَ سَبْعَةٌ عَشْرَ فَقَالَ ( صَفَاتُهَا ) أَي الْمَشْهُورَةُ ( جَهْرٌ وَرِخْوٌ ) بِتَثْلِيثِ الرَّاءِ وَالْكَسْرِ أَشْهُرٌ ( مُسْتَقِلٌّ ) وَ ( مُنْفَتِحٌ ) وَ ( مُصَمَّمَةٌ ) الْمُنَاسِبُ التَّعْبِيرُ بِالِاسْتِقْفَالِ وَالِانْفِتَاحِ وَالِاصْطِمَاتِ ( وَالضَّدَّ ) لَهَا ( قُلٌّ ) وَهُوَ الْهَمْسُ وَالشَّدَّةُ وَالِاسْتِعْلَاءُ وَالِانطِبَاقُ وَالِانْتِزَاقُ وَقَدْ أَخَذَ فِي بَيَانِهَا مَعَ بَيَانِ عِدَّةِ حُرُوفِهَا الْمَعْلُومَةِ مِنْهُ عِدَّةُ حُرُوفِ الْخَمْسَةِ الْاَوَّلَى فَقَالَ ( مَهْمُوسَةٌ ) عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا لَفْظٌ ( فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ ) فَحُرُوفُ الْجَهْرِ تَسْمَعُ عَشْرٌ وَهِيَ مَعَادَةُ هَذِهِ الْعَشْرَةِ وَأَمَّا ذَكَرَ عِدَّةَ الْمَهْمُوسَةِ وَأَخْوَانِهَا دُونَ الْجَهْرِ وَأَخْوَانِهَا

شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ  
 وَيَيْنَ رِخْوَةٌ وَالشَّدِيدُ يَدُ ابْنِ عُمَرَ وَسَمِعُ عَلُوٍ خُصٌّ ضَنْغَطٌ قَطْ حَصْرٌ  
 وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَقَةٌ

لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها  
 لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهرافة الاعلان سميت حروفه مجهورة للجهر  
 بها ولقوتها ومنع النفس اى الكثير ان يجرى معها القوة الاعتماد عليها في مخارجها  
 ( شديدها ) ثمانية احرف يجمعها ( لفظ اجد قط بكت ) فحروف غيره احدي  
 وعشرون وهى ماعدا هذه الثمانية لكن حروف الرخوة منها ستة عشر وحروف  
 المتوسط بينه وبين الشديد خمسة كما ذكره بقوله ( وبين ) اى وما بين ( رخو والشديد )  
 خمسة احرف يجمعها لفظ ( ابن عمر ) والشدة لغة هى القوة وسميت حروفها شديدة  
 لمنعها النفس ان يجرى معها لقوتها في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت حروفها  
 رخوة لجريان النفس معها حتى لات عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة  
 متوسطة بينهما لان النفس لم يحبس معها انجباس الشديدة ولم يجر معها كجر يانه  
 مع الرخوة ( وسبع علو ) بضم العين وكسرها اى والمستعملية سبعة احرف يجمعها  
 لفظ ( خص ضنط قط ) ونبه على جمعها في هذه بقوله ( حصر ) اى جمعها بعضهم في هذه  
 فحروف الاستفال اثنان وعشرون وهى ماعدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو  
 وهولغة الارتفاع سميت حروفه مستعملية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك  
 الاعلى والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه متسفة لتسفلها وانخفاض  
 اللسان عند النطق بها عند الحنك و ( صاد ) و ( ضاد ) و ( طاء ) بترك تنوين  
 الاول والثالث للوزن و ( ظاء ) اربعتها ( مطبقة ) بفتح الباء وكسرها فالمتفتحة

وِفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمَذْلُوقَةِ  
صَفِيرٌ هَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ قَطْبٌ جَدٌّ وَاللَّيْنُ

خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والا نطباق لفة الالتصاق سميت حروفه  
مطبقة لا نطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والافتتاح لفة  
الافتراق سميت حروفه منفتحة لا نطباق ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان  
حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة  
لاستحقاقها التفتخيم المنافي للامالة (و فر من لب) بحذف التمييز للوزن واللب العقل اى  
والحروف المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اى عرب الجاهل من العاقل  
فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة والزلق لفة الطرف سميت حروفه  
مذالقة لخروج بعضها من ذاق اللسان وبعضها من ذاق الشفة اى طرفيها والاصمات من  
الصمت وهو لفة المنع سميت حروفه مصممة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات  
الاربعة والخمسة اى ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصولا لبدان يكون فيها  
مع الحروف المصممة حرف من الحروف المذالقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعاذلوا بها  
الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب العجمى لكونه من بنات الاربعة وليس فيها  
حرف من المذالقة صفيها اى حروف الصفير (صاد) مهملة (وزاي) و(سين)  
مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر وفيها لاجل  
صفيها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء وتليها الزاي للجهر  
ثم السين (قلقلة) اى وحروف القلقلة ويقال لها القلقلة خمسة يجمعها لفظ  
(قطب جد) بتخفيف الدال والقلقلة والقلقلة لفة لحركة سميت حروفها بذلك  
لانها حين سكوتها تتقلقل وتعلقق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما  
فيها من شدة الصوت الصاعد بهامع الضمط. دون غيرها من الحروف (واللين)

وَأَوْهٌ وَيَاءٌ سَكْنَا وَانْفَتْحًا قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافَ صَحْحًا  
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكَرُّرٍ جُعِلَ وَالتَّفَشِّيُّ الشَّيْنُ ضَادًّا اسْتِطِيلُ  
 \* (باب التجويد) \*

اي وحروف اللين بالمد (واو وياء سكنا وانفتحا) بالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلها) نحو خوف وبيت وسميا بذلك لانهما ينخرجان في اثن وعدم كلفة على اللسان كما هو اجري بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد واللين حتى اذا وقع مدها ساكن الوقف او ادغام جاز المد والقصر والنوسط (بالانحراف صححا) بالف الاطلاق اي صحيح جهور القراء ثبوته (في اللام والراء) بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما الى طرف اللسان الا ان الراء فيها انحراف قائل و (بتكرير) له (جعل) أي وصف لانها تتكرر في نحو فروخ لافي نحو نار وهو مراد قول ابن النظم ومبنى قو لهم الراء مكرر ان له قبول للتكرار لانهما طرف اللسان عند التلفظ. به كقو لهم لانسان غير ضاحك ضاحك وما قيل انه مراد من قال انه جرى مجرى حرفين في امور متعددة ليس كذلك بل هو لمن يجب التحفظ منه (وللتفشي الشين) من باب القاب اي والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة لا تساع واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حروفه متفشية وعند بعضهم مع الشين في ذلك الغاء وبعضهم الغاء المثلثة وبعضهم الضاد (ضادا) معجمة (استطل) انت اي اجملها حرفا مستطيل او الاستطالة لغة الامداد وسمى حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والمدود ان المستطيل جرى في نخرجه والمدود في نفسه قد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما اول فرغ من مخرج

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ آتَمٌ  
لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا  
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ والقِرَاءَةِ  
وَهُوَ إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا

الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها نقل (والاخذ بالتجويد حتم) اي (لازم) للقارىء فحينئذ (من لم يجود) في نسخة يصحح (القرآن) بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى او بالاعراب (فهو آتم لانه) اي القرآن (به) اي التجويد (الاله انزله) وهكذا منه الينا واصله قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي ائت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات وأ كذا الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لسانه وترغيبا في ثوابه والقارىء بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب قارىء للقرآن والقرآن بلمنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطأ والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والاعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء والاقلاب والغنة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (ايضا حلية التلاوة) اي زينتها (وزينة الاداء والقراءة) والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القران متتابعا كلا وادوا الاسباع والدرسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما وراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحادر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة هو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والندوير التوسط بينهم ما هو مذهب ابي عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والا فكل منهم يميز الثلاثة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (اعطاء الحروف حقه)

مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقًّا  
 وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ  
 مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللَّفْظِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

من صفة) لازمة (لها) من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر (و) اعطاؤها  
 (مستحقها) مما ينشأ عن الصفات المذكورة كترقيق المستقل وتفخيم المستعمل ونحوها  
 وعطف على اعطاء قوله (ورد كل واحد) من الحروف (لا صله) اي حيره من مخرجه  
 وقوله (واللفظ في نظيره) اي نظير ذلك الحرف (كمثله) بزيادة الكاف اي وان تلفظ بنظيره  
 بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول مرة فثقا فنظيره كذلك او مفعما فنظيره  
 كذلك او غيره فغيره لتكرن القراءة على نسبة واحدة (مكملا) ذلك (من غير ما تكلف) في  
 القراءة وما زائدة لتأكيدها وتكن القراءة (باللفظ) وفي نسخة باللفظ (في النطق بلا  
 تعسف) فيحترز في التريل عن التمثيط وفي الحد من الادماج اذ القراءة كالياس ان قل  
 صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اقروا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء افوام من  
 يمدى يرجعون القرآن ترجيم الغناء والرهيا نمة والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم  
 وقلوب من يحبهم شأنهم والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من  
 غير زيادة ولا نقص وبلحون اهل الفسق والكبائر الانعام المستفاد من علم الموسيقى  
 والامر في الخبر محمول على الندب والنهي عن الكره ان حصلت الحافظة على صحة الفاظ  
 الحروف والافعال التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يملكون  
 وهو اعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على



وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفِكَهٍ

\* (باب الترفيق) \*

وَرَقْنٌ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرٌ تَفْخِيمٌ لَفْظِ الْإِلْفِ

المساكن ثم يتفرع مع الحركة في عدو وهو رولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد أو ألم وآخر يسمى بالطرب وهو أن يتزم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لم تجزه العربية وآخر يسمى بالتحزين وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد يركى من خشوع وخضوع واء نهى عنه لما فيه من الرياء وآخر أحده هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلام بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعات الاصوات خاصة وسماء بعضهم التعريف والغرض من القراءة أنما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به القرآن العظيم ثم التذكير في معانيه (وليس بينه) أي التجويد (وبين تركه) فرق (الارياضة امرىء) أي مداومته على القراءة (بفكه) أي بفمه وبالنكرار والجماع من أواها المشايخ لا بهجره النقل والجماع وإطلاق الفك وهو اللحن على النغم من إطلاق الجزء على الكل والكل على الكل امرىء فكان ثم شرع في ذكر أحكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال (ورقن مستفلا من أحرف) مستفلة (وحاذرن) أي واحذرن (تفخيم لفظ الالف) إذا وقعت بعد حرف مستعمل فإن وقعت بعد حرف مستعمل تبعته في التفخيم وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها وعدمها بدمها ففرقت بعد المستعمل وفخمت بعد المستعمل أو شبهه والمراد بشبهة الراء لأنها تخرج

## \* ( باب استعمال الحروف ) \*

وهَمَزُ الْحَمْدِ أَعُوذُ أَهْدِنَا      اللَّهُ ثُمَّ لَامٌ لِلَّهِ لَنَا \*  
 وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ      وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ  
 وَبَاءٌ بَرَقَ بَاطِلٌ بِهِمْ بِذِي      فَاحْرَصِ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي  
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ      وَبَوَّةٍ اجْتَثَّتْ وَحِجِّ الْفَجْرِ

من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذى هو محل حروف الاستعلاء (و) حاذرن  
 تفخيم (همز) كل من (الحمد) و (أعوذ) و (أهدنا) عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال  
 الشدة ولجاورتها العين والهاء المتحدتين معهما فى المخرج واللام من الحروف  
 المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الهاء مع الحروف الرخوة واللام فى اسم الله من  
 الحروف المنفخمة فالهمزة مرقة سواء جاورها منفخمة أو مرقة أو متوسطة فلا يختص  
 ذلك لجاورة الاحرف المذكورة (ثم) حازرن تفخيم (لام لله) لكسرتها ولام (لنا) لجاورتها  
 النون ولامى (وليتلطف) لجاورة الاولى الياء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المنفخمة ولام  
 (وعلى الله) لجاورة اللام المنفخمة فى اسم الله ولام (ولا الض) من قوله تعالى ولا  
 الضالين لجاورتها الضاد المنفخمة (و) حاذرن تفخيم (اليم) الاولى والثانية (من مخمصة و)  
 الميم (من مرض وباء برق) لجاورتهما جميع المنفخمة وباء (باطل) لجاورتها  
 الالف المدية وباء (بهم) وباء (بذي) لجاورتهما الرخوة (فاحرص) وفى  
 نسخة واحرض (على الشدة والجر الذى فيها) أى فى الباء (وفى الجيم)  
 لثلاث تشبهه الباء بالفاء والجيم بالشين (كحب) و (الصبر) و (ربوة) و (اجتثت  
 وحج) و (الفجر) ثم بين بعد صفات الباء وغيرها من حروف القلقة جال سكونها

وَيَسْنَنُ مَقْلَقًا إِنْ سَكْنَا      وَانْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيَّمَا  
 وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ      وَسِينٌ مُسْتَقِيمٌ يَسْطُو يَسْقُو  
 \* (باب الرّاءات) \*

ورقق الرّاء إذا ما كسرت      كذلك بعد الكسر حيث سكنت  
 إن لم تكن من قبل حرف استعمال      أو كانت الكسرة ليست أصلاً

في الوقف فقال (ويين حرفاً (مقلقاً) أي بين قلقتة (ان سكتنا) في غير الوقف نحو  
 ربة (وان يكن) سكونه في (الوقف) نحو قريب (كان) قلقتته (أبيناً) منها عند سكونه غير  
 الوقف ومثال بقية حروف القلقة غير الوقف يقطعون و قطر واجتباؤه يدخلون  
 وللووقف خلاق ومحيطو بهج ومجيد (و) بين (حاء حصحص) لجاورتها الصاد المستعملية  
 وحاء (أحطت) و (الحق) لجاورتها الطاء والقاف الشديدين (وسين مستقيم) و (سطو)  
 من قوله تعالى يسطون و (يسقو) من قوله تعالى يسقون في سورة القصص لجاورتها  
 التاء والطاء والقاف الشديدت وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حتمها ومستحقها  
 (ورقق الرّاء إذا ما) زائدة (كسرت) ولولروم أو اختلاس أو أمالة سواء سكن ما قبلها  
 أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعمال أم لا نحو وفي الرّتاب ورجالاً وانغارمين  
 والفجر وبشرى بالأمالة أما إذا فتحت أو ضمت أو اسكنت لم يكن قبلها حال  
 سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم على  
 أصلها فان كان شيء من ذلك نحو الفار وخبير وخير وقدر والذكر رقت  
 وبعضه معلوم من قوله (كذلك) رقق الرّاء الواقعة (بعد الكسر حيث سكنت ان لم  
 تكن) واقعة (من قبل حرف استعمال أو) ما (كانت الكسرة ليست أصلاً) يعني وكانت

وَالْخَافُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفٍ تَكَرُّرًا إِذَا تَشَدَّدَ

\* (باب اللامات) \*

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعِبْدَ اللَّهِ  
وَحَرْفِ الْأَسْتِعْلَاءِ فَخَّمٌ وَأَخْصَصًا الْإِطْبَاقُ نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرة فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه  
بعد ما في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وفرطاس ولبا المرصاد  
او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركموا وارجموا ونحو اربتم وأم ارباوا  
فخمت ثم بين ما وقع فيه خفاف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال (والخفاف) ثابت (في)  
راء (ترق) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق (الكسر يوجد) في القاف  
وانما لم يختلفوا في غيره ككفرقة وفرطاس لانقاء كسر حرف الاستعلاء فيه (وأخف  
تكريرا) للراء (اذا تشدد) قال مكي يجب على القارىء اخفاء تكرير الراء فتمت اظهره  
فقد حصل ان الحرف المشدد حروفا ومن المتختم حرفين (وفخّم اللام من اسم الله) وان  
زيد عليه ميم ان وقعت (عن) اى بعد (فتيح او ضم كعبد الله) بفتح الدال وضمها نحو قال  
الله وذقالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة  
ولون مفصلة او عارضة نحو لله وأنى لله شك رقل الله فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان  
قبلها امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله (وحرف الاستعلاء  
فخّم واخصصا) انت (الاطباق) ينقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة  
الوصل معنى واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها  
(اقوى) تفخيمًا من غير المطبقة (نحو) القاف من (قالوا) اصاد من (العصا) والاول مثال

وَيَبِّئُ الْإِطْبَاقُ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ  
 بَسَطْتُ وَالْخَلْفُ بِنَخْلَتِكُمْ وَقَعَ  
 وَأَحْرَصَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا      أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا  
 وَخَلَصَ انْفِتَاحَ مَحْدُورًا عَسَى      خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ أَعْصَى  
 وَرَاعٍ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا      كَثْرَ كَكُمُ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

لغير المطبق من جروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها (ربين الاطباق) في الطاء  
 (من) قوله تعالى فان (احطت مع) قوله تعالى لئن (بسطت) ونحو ذلك لثلاث تشبیه بالهاء  
 الجانسة لها بالحداد في المخرج (والخلف) في ابقاء صفة الاستعلاء في القاف مع ادغامها  
 (بنخلتكم) من قوله تعالى الم نخلتكم (وقع) وعدم بقائها اولى كما قاله الناظم في تهيدته  
 تبعه الابي عمرو والداني (واحرص على السكون) اي سكون اللام (في جعلنا) والنون في  
 (انعمت و) الفين (في المغضوب مع) لام (ضلانا) الثانية لتعجز عن تحريكها كما يفعله  
 جملة الفراء فانه من فظيع اللحن (وخلص انفتاح) الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك  
 كان (محدورا) والسين من قوله تعالى (عسى) ربه (خوف اشتباهه بمحظور اعصى) اي  
 اشتباه محذور بمحظور او عسى بعصى لاشتباه الذال بالطاء والسين بالصاد الا بحداد في  
 المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتمييز الصفة والذال والسين منفتحتان والصاد والطاء  
 مطبقتان فينبغي ان يخلص كل واحد من الآخر بان يباح النغم وانطباقه وكذا كل حرف مع  
 آخر متجدي المخرج مختلفي الصفة (وراع شدة) كائنه (بكاف وبتا) بان تنوع الصوت ان  
 يجري معهما مع اثباتهما في محلهما (كشرككم) مثال للكاف (وتتوفى) من قوله تعالى تتوفاهم  
 الملائكة و (فتنتا) في قوله تعالى واتقوا فتنة ممان لنا، وقس على الشدة الجهر والهمس

وَأُولَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقَوْلِ رَبِّ وَبِلَ لَا وَأَبْنِ  
 فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهَمْ وَقُلْ نَعَمْ  
 سَبَّحَهُ لَا تَزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقِمُ

والرخاوة والقلقة وغيرها مما مر في راعي في كل حرف صفة التي يباها ثم بين ما يجب  
 ادغامه ربما يمنع فقال (واولى مثل وجنس ان سكن) ولو سكونا عارضا (اذغم) انت  
 والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصان  
 حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه  
 ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين المتقيمين اما ان يتماثلان بان يتفقا  
 مخرجا وصفة كالباين واللامين او يتجانبا بان يتفقا مخرجا لصفة كالطاء والتاء وكالظاء  
 والتاء وكاللام والراء عند القراء او يتفقا مخرجا وصفة كالذال والسين والضاد والشين  
 وكاللام والراء عند سيمويه فالماثلان والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا سكن الاول  
 منهما ادغم في الثاني (كقول رب) مثال للمتجانسين على راي القراء (وبل لا) يخافون  
 مثال للمتماثلين (وابن) اي اظهر المثليين (في يوم مع قالوا وهم) ونحوهما مما اجتمع فيه  
 يا آن او واوان واولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لثلاث يذهب المد بالادغام (و)  
 ابن اللام في (قل نعم) وان اجتمع فيهما متقاربان او متجانسان لان النون لا يدغم فيها شيء  
 مما ادغمت فيه نحو اليم والواو والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام  
 التعريف كالنار والناس لكثرة احوالها واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل ننبئكم وبل تتبع  
 فنقر داتهما و ابن الحاء في (سبحه) ان لا يدغم حرف حلقى في ادخل منه والهاء ادخل من  
 الحاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام اصعب وبها ولهذا لم تدغم العين في القاف في نحو  
 (لا تزغ قلوب) وابن اللام في قوله تعالى (فلتقم) لتباعد المخرجين اذا ادغام يستدعي

## \* (بابُ الضادِ والظاءِ) \*

والضادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي  
 فِي النَّظْمِ ظَلَّ الظُّهُرُ عَظُمَ الحِفْظُ أَيَقِظُ وَانظُرْ عَظُمَ ظَهَرَ اللَّفْظُ

خلط الحرفين وبصيرهما حرفا واحدا فان كانا مثلين والاول سا كن فمعه عمل واحد وهو  
 الادغام او متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين واوله سا كن فعملان قلب  
 وادغام او متحرك فتلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالسا كن اقل عملا من المتحرك  
 ومن ثم سمي ادغام صغير او المتحرك ادغاما كبير او الحروف من حيث هي قسمان قربة  
 وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقرب به يجمعها قوله ابغ حجك وخف عقيمها وتظهر  
 لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف (والضاد استاطالة  
 ومخرج ميم) اى ميزها بهما (من الظاء وكلمها) اى الظا آت التى فى القرآن (تجى) فى سبعة  
 ابيات وقد اخذنى بيانها فقال (فى الظمن) ولم يات منه فى القرآن الا قوله تعالى فى سورة  
 النحل يوم ظعنكم (ظل) وقع منه فى القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى فى  
 البقرة وظلنا عليكم ومنه الظلة ووقع منه فى القرآن موضعان قوله تعالى فى الاعراف كانه  
 ظلة وقوله فى الشعراء يوم الظلة (الظهر) ضم الظاء وهو انصاف النار ووقع منه فى القرآن  
 موضعان قوله فى النور وحين نضمون ثيابكم من الظهيرة وقوله فى لروم حين تظهرون  
 (عظم) من العظمة ووقع منه فى القرآن مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى فى البقرة ولهم  
 عذاب عظيم (الحفظ) ووقع منه فى القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى فى  
 البقرة ولا يؤده حفظهما (أيقظ) من اليقظة ولم يات منه فى القرآن الا قوله تعالى فى  
 الكهف واحسبهم ايقاظا (وانظر عظم) من الانظار وهو التاخير ووقع منه فى القرآن اثنان  
 وعشرون موضعا اولها قوله تعالى فى البقرة ولا هم ينظرون (ظهر) ووقع منه فى القرآن  
 موضعا اربعة عشر اولها قوله تعالى فى البقرة كتاب الله وراء ظهورهم (اللفظ)

ظَاهِرٌ لَطِي شَوْاطٌ كَظْمٌ ظَلَمًا  
أَغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرٍ اِنْتَظَرَ ظُلْمًا

لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في ق ما يلفظ من قوله ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهرا لا تعلمون وبمعنى الاعانة ووقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة نظا هرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى الملو ووقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ايظهره على الدين كله وبمعنى الظفر ووقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براءة كيف وان يظروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظروا عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليهم وبمعنى الظهار ووقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نساءهم (لطي) وقع منه في القرآن موضعان وقوله تعالى في الماعراج كلا انها لطي وقوله تعالى في الليل فانذرتكم نارا تلطي (شواظ) بضم الشين وكسر الهاء لادخان معه ولم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة الرحمن يرسل عليكم اشواظ من نار (كظم) وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ (ظالما) ووقع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين (اغاظ) من الغلاظة ووقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب (ظلام) ووقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون (ظفر) باسكان الفاء مخففة افصح من ضمهم الم بات منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام حر مناكل ذى ظفر (انتظر) من الانتظار بمعنى الارتقاب ووقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا نامة ينتظرون (ظما)



أظفرَ ظناً كيفَ جاوَعِظَ سَوَى  
 عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَى  
 وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا  
 كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شِعْرًا نَظْلُهُ

وقم منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله في طه وانك لا تنظا فيها وقوله في النور بحسبه الظمان ماء (أظفر) من الظفر بفتح الظاء والغاء بمعنى النصر لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم (ظنا كيف جا) اي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة الذين يظنون انهم ملائكة ربهم (وعظ) بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في نوابه وقع منه في القرآن تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين (سوى عضين) من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضه أي فرقة أي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضه ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في (النحل) و (زخرف) حالة كونهما في السورتين (سوي) أي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه (وظات) عليه طا كذا وقوله في الواقعة (ظالم) من قوله وظالمتم انكم كون (و) قوله (بروم ظلوا) من قوله لظلوا من بعده يكفرون (كالحجر) أي كقوله في الحجر فظلوا فيه بمرجون وقوله (ظالت) من قوله (في الشعراء) فظلت أعناقهم لها خاضعين وقوله فيها (نظل) من قوله فنظل لها

يَظْلَمَنَّ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ      وَكُنْتَ فِظًا وَجَمِيعَ النَّظَرِ  
 إِلَّا بَوَيْلَ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهُ      وَالغَيْظَ لَا الرَّعْدَ وَهُودَ قَاصِرَهُ  
 وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ      وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

عاكفين وقوله في شوري (بظلمان) من قوله فيظلمان رواه على ظهره (محظورا) من الحظر وهو المنع أو وقع منه في القرآن موضعا ن قوله تعالى في سبحان بما كان عطاء ربك محظورا (مع) قوله في القمر فكانوا كهشيم (المحتظر) أي كهشيم مجمه صا حب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المنكسر (وكنتم فظا) لميات منه في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران ولو كنتم فظا غيظ القلب (وجميع النظر) بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثلاثون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون (الا) قوله (بويل) اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي (هل) اتي على الانسان نضرة وسرورا (وأولى) أي وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ (ناضره) فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهي من النضرة أي الحسن ومنه خبر نضرت الله امرا سمع مقالتي فوعاها فأدأها كما سمعها والاسمئلاء في كلامه منقطع (والغيظ) وقع منه في القرآن أحد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الا باهل من الغيظ (لا الرعد) أي قوله تعالى وما تفيض الارحام (و) لا (هود) أي قوله فيها وغيض الماء فانهما الكونهما من الفيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء (قاصره) عليهما (والحظ) بمعنى النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران أن لا يجعل لهم حظا في الآخرة (لا الحض على الطعام) أي قوله تعالى في سورة الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء ( وفي ضنين ) من قوله تعالى في التكويز وما هو على الغيب بضنين (الخلافا سامي) أي عالي مشهور فقراءة

## \* ( باب التحذيرات ) \*

وَإِنْ تَلَا قِيَا الْبَيَانَ لَا زِمٌ      أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ  
 وَأَضْطَرَّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضْتُمْ      وَصَفَّهَا جِبَاهَهُمْ عَلَيْهِمْ  
 وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ      مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا وَأَخْفَيْنِ

ابن كثير وابن عمرو والكسائي بالطاء بمعنى متهم وقراءة الباقيين من السبعة بالاضاد بمعنى  
 بخيل والكلمات التي ذكر فيها الطاء في الايات السبعة بعد الظن مجرور مضمها بالاعطف  
 عليه لفظا او محلا او تقديرا باعطف ومقدرا او مذكورا وبعضها بالاضافة وان جاز نصب  
 بعضها حكاية او بامل قبله (وان تلا قيا) أي الضاد والطاء نقل (البيان) لاحدهما من  
 الآخر (لازم) للقارئ لئلا يختلط احدهما بالآخر فتبطل به صلانه وذلك نحو قوله  
 تعالى في ألم نشرح (أَمْضِ ظَهْرَكَ) وقوله في الفرقان (يَعْضُ الظَّالِمُ) على يديه والعض  
 ان كان بجراحة كسبع وانسان فبالضاد والفاء لظاء نحو عظ الزمان وعظت الحرب (و)  
 يلزم بيان الطاء من الطاء في قوله تعالى فمن (اضطر مع) بيان الطاء من التاء في قوله تعالى في  
 الشعراء (او عظت) من قوله تعالى سواء علمنا أو عظت (مع) بيان الضاد من التاء في قوله  
 تعالى في البقرة فاذا (افضتم) من عرفات (وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء أي خالص  
 (هاجبا عنهم عليهم) ونحوها نحو والهم واهدنا لان الهاء حرف يحنفي وينبغي الحرص على  
 بيانها وهما مضافة لما بعدها وقصرها للوزن (واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما) زائدة  
 (شددوا) والغنة صفة لازمة لهما متحركة كمين او سا كمنين ظاهرين او مدغمتين او مخفيتين  
 وهي في الساكن اكل منها في المتحرك وفي الخفي اكل منها في المظهر وفي المدغم اكل  
 منها في الخفي ونحو ذلك من الجنة والناس ومن نذير ونم ولما وبالهم من الله (وأخفين)

الميمَ أن تسكنَ بِغَنَّةٍ لَدَى      باءٍ على المختارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا  
وأظهِرَها عِنْدَ باقِي الأَحْرُوفِ      واحذَرَ لَدَى واوٍ وفاً أَنْ تَخْتَفِيَ  
\* (بابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ والنُّونِ الساكنةِ) \*

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى      إِظْهَارُهُ إِذْغَامُهُ وَقَلْبُهُ إِخْفَاءُهُ  
فَعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ أَظْهَرُ وَأَدِغِمُ      فِي اللّامِ وَالرّاءِ لا بِغَنَّةٍ لَزِمُ

انت (الميم ان تسكن بغنة لدى) اي عند (باء على المختار من) قول (اهل الادا) بالفصر  
للايقف نحو ومن يعصم بالله فقد هدي وقيل باظهارها وقيل بادغامها (واظهرنها عند باقي  
الاحرف) اي نهر انعمت وتمسون وذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (واحذر) اذا  
سكنت الميم (لدى) اي عند (واو وفا) نحو عايم ولا هم فيها (ان تختفي) بفتح ان اي  
اختفائها باخفائها لا اتحادها بالواو وخرج جارقر بها من الفاء فيظن انها تخفي عندها كما  
تخفي عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين وهي نون ساكنة تلحق  
الآخر لفظا لا خطا الغير توكيد فتال (وحكم تنوين ونون) ساكنة (يلقى) اي يوجد عند  
حروف الهجاء محصور في اربعة اقسام وهي (اظهار ادغام وقلب اخفاء واقسام التنوين  
مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تثبب لفظا وخطا ووصلا ووقفا) فعند حرف  
الحلق) نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد الله ومن جاهد ومن علم وان خفتهم ومن غل ونحو  
لكيرة الاوفر بقاهدى وعزير حكيم وسميع عليم ونداء خفيا وعزير غفور (اظهر)ها  
اي التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامها فيه كما مر (وادغم)هما بتشديد الدال (في  
اللام والراء) نحو فان لم وهدي للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما  
(لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في بقاها ثهما نقل ما اراد غمها في ذلك بلاغنة) (لزم) اي لازم

وَأُدْغِمْنَ بَغْنَةً فِي يَوْمٍ  
 وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً كَذَا  
 إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنَوْنَا  
 إِلَّا خِفَالِدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذًا

وفي نسخة أتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الأول وعليه العمل (واغمنا) هما (بغنة) في حروف (يومين) نحو من يقوم ويقوم يؤمنون وهن ورائهم وجنات وعميون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير وخطة نقر ووجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والافتتاح والاستفحال وبهض الشدة وفي الواو والياء التجانس في الافتتاح والاستفحال والجهر وانفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون (الا) أن يكون الحرقان (بكلمة كدنيا) و (عنونا) وضمنوا فلا ندغمهما لثلاث التباس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر فيه أحد أصوله نحو صنوان ولما لم يات للنظام مثاله الواو من القرآن أتى بعنونا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة صنونا (والقلب) والاقلاب للتنوين والنون هنيما واجب (عند الباء) بالقصر للوزن (بغنة) نحو انبئهم وان يورك وعالم بذات الصدور ولعسر الايمان الغنة ثم اطباق الشفتين عند الاظهار والاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فمعين الاخفاء لاقابها همسا لشاركتها الباء مخرجا والنون غنة (كذا الاخفاء) لها النقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل (لدا) أي عند (باقي الحروف) الخمسة عشر (أخذا) به بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتك والائى بالائى ومن نقطة ثم ولن صبر وانصرنا وريحا عرصرا لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ومبايتها حروف الخلق والاختفاء لغة الستر واصلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام غار

## \* (باب المدّات) \*

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا  
 فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٍ حَالِيْنٍ وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ  
 وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

عن التعديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفاء الادغام لانه بين الاظهار  
 والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيها ثم اخذ في بيان  
 احكام المد فقال ( والمد ) وهو لنة الزيادة واصطلاحا طالة الصوت بحرف مدي من  
 حروف العلة وهي ثلثه اقسام ( لازم وواجب اتي وجائز وهو ) اي المد ( وقصر ) وهو  
 لغة الجنس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل ( ثبتا ) وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال  
 ( فلزم ان جاء بعد حرف مد ) حرف ( ساكن حاليْن ) بالاضافة اى ساكن في حال  
 الوصل والوقف ( وبالطول يمد ) بقدر الفين واللازم قدما لازم كلمي نحو دابة  
 والذا كرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق و ص لكن يجوز في عين كل من  
 فالتحق مرهم وشوري التوسط تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من  
 غير جنسه ليكون الحرف المدمز به على حرف اللين ) وواجب ان جاء قبل همزة ) حالة  
 كونه ( متصلا ان جمعا ) يعني بان جمع المد والهمز ( بكلمة ) نحو جاء وبالسوء ومسياً  
 وسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على  
 اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند  
 ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابي عامر مقدار الفين  
 وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحزمة مقدار ثلاث الفات وهذا كله

وجائزُهُ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَبْلَهُ مُسَجَّلًا

تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادغام (وجائز اذا أتى) حاشه كونه (منفصلا) بان يكون حرف المد آخر كلمة واهمز أول أخرى نحو يا ايها الناس (او عرض السكون وقفا) او ادغام (مسجلا) اى مطلقا اى سواء كان سكرنا محضاً ام مع اثمهم بخلاف الوقف مع الروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراءة أبي عمرو ونحو ولا تيمموا في قراءة البزري وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطرل جملة على اللازم بجامع اللفظ والتوسط في العروض للسكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز النقاء الساكنين في الوقف فاستغنى بالسكون عن المد وفي المد المنفصل خلاف نورش وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقلون والدورى يثبتانه وينفيانه وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الابيه ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا على وفرعى وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد في حرف المد لضمه فتقوى بالزيادة وليس المد حرفاً ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لا حق له نحو آمن وايمان وارتوا في نورش المد والقصر والتوسط وما بق عليه متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم وجائز فاللازم قسمان لازم كلي ولازم حرفي وقدم ذلك لكن اختلف في المد الميم في الم الله ومن الم حسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقيل بمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا بمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز ما كان سببا لسكون لوقف او ادغام وكذلك المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة الفباذ كرتهم في مصنف مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد وادراكه

## \* ( باب معرفة الوقوف ) \*

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ      لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
 وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنًا      ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ  
 وَهِيَ لَمَّا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ      تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدَى  
 فَالْتِمَامُ قَالَ كَافِيًا وَلَفْظًا فَاَمْنَعَنَّ      إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزًا فَالْحَسَنُ

عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال (وبعد) معرفة (تجويدك للحروف لا بد) لك (من معرفة الوقوف ولا ابتداء) والوقف جمع للوقف جميعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله (وهي تقسم اذن) زائدة (ثلاثة) هي (تام) بتخفيف الميم للوزن (وكاف وحسن) والوقف لفه الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها مكتة طويلة فان لم يكن بعدها شيء سمي بذلك قطما (وهي) أي الوقوف المذكورة انما تكون (لتام) معناه (فان لم يوجد) فيما وقف عليه (تعلق) بما بعده لا لفظا ولا معنى (او كان) فيه تعلق به (معنى) لا لفظا (فابتدى) انت بما بعده في القسمين وقل أما الوقف في الاول منهما (فالتام) سمي به لتام الكلام وانقطاع ما بعده عنه وأما في الثاني (فالكافي) سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام (و) ان كان فيه تعلق بما بعده (لفظا) ومعنى (فامنن) الابتداء بما بعده (الارؤس الاي جوز) اي فوز الابتداء بما بعده لورود الامة بالوقف على العالمين والابتداء بالرحم الرحيم ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي وأما الوقف على ما فيه التعلق المذكور (فالحسن) سمي به لحسن الوقف عليه والمرادة بالتعلق المنوي أن يتعلق المتأخر بالمقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة وباللفظي



وغير ماتم قبيح وله الوقف مضطرا ويبدأ قبله  
وليس في القرآن من وقف وجب

ان يتعاقب به من حيث الاعراب ككونه صفة له أو معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك  
نستمين وأولئك هم المفلحون وأكثر ما وجد في القوافل ورؤس الآي وقد يوجد قبل  
الفاصلة نحو وجملوا أعزة أهلها أذلة إذ قوله أذلة هو آخر كلام بلقيس وكذلك يفعلون  
هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضاءها نحو وانكم لترون عليهم مصبحين وبالليل اذ رأس  
الآية مصبحين وتام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى أي بالصبح وبالليل وكذا  
عليها يتكئون وزحرفا فان رأس الآية يتكئون وتام الكلام زحرفا لانه معطوف على  
سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه وعمار زقنهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله بالوقف عليه  
حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الا ابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس الآية  
(وغير ماتم) معناه الوقف عليه (قبيح) كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرفع  
دون سرفوعة وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف  
دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف (وله) أي للقاري  
(الوقف) على ذلك وفي نسخة بوقف أي ولاجل فتح الوقف على ذلك بوقف عليها  
(مضطرا) أي أو غيره (و) لكن (يبدأ) بما قبله أي من الكلمة التي وقف عليها  
ليصل الكلام بضمه بيهض وأنبج من الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف  
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى  
فان وقف عليهما مضطرا فلا يتهدى بقوله ان الله فقير ولا بقوله نحن ابناؤه بل يتهدى  
بما وقف عليه فان لم يفعل فقد أخطأ (وليس في القرآن من) زائدة (وقف وجب)

وَلَا حَرَائِمَ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

(\* باب المقطوع والموصول وحكم التاء \*)

وَأَعْرَفَ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدَّاتْنِي  
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا \*  
وَتَعْبُدُوا يَا سِينَ ثَانِي هُودَ لَا

وفي نسخة لا يجب حتى اذا تركه القاريء يَأْتِمُ (ولا حرام) حتى اذا فعله يَأْتِمُ (غير ماله سبب) لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يَحْتَمِلُ بتركه فان كان له سبب يستدعي تحريمه كَأَنْ قَصِدَ الْوَقْفَ عَلَى وَمَا مِنْهُ وَاتَى كَفَرَتْ وَنَحْوَهَا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ حَرَمَ وَمَعَ عَدَمِ الْقَصْدِ فَالْحَسَنُ أَنْ يَجْتَنِبَ الْوَقْفَ عَلَى ذَلِكَ لِإِيْهَامٍ وَبِحُوزِ رَفْعِ حُرَامِ عَطْفًا عَلَى حَلِّ وَقْفٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ وَجَرَهُ عَطْفًا عَلَى لَمْ يَنْظُرْ مِثْلَهُ لَفِظَةٌ غَيْرُهَا رَفَعُ رَفَعَتْ وَإِنْ جَرَّ جَرَتْ وَيَجُوزُ نَصْبُهَا حَالًا وَلَمَّا كَانَ الْقَارِيءُ يَحْتَاجُ فِي الْوَقْفِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ بَيْنَهُمَا يَقُولُهُ (وَأَعْرَفَ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ) بِزِيَادَةِ اللَّامِ لِلتَّكْيِيدِ (و) أَعْرَفَ (تَا) التَّانِيثُ الَّتِي تَكْتُبُ نَاءَ مَجْرُورَةٍ لِأَنَّهَا مَرْبُوطَةٌ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ مَوْجُودٌ (فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ) عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الَّذِي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ (فِيمَا قَدَّاتْنِي) رَسَمَهُ فِيهِ نَمِ بَيْنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ الْقَارِيءُ فِي الْوَقْفِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ (فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ) بِمَعْنَى قَاطِعٌ كَلِمَةٌ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْاسْمِ أَوَّلُ الْفِعْلِ بَأَنَّ تَرْسُمَهَا مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْتَّانِيثِ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعٍ وَهِيَ (أَنْ لَا مَعَ مَلْجَأٍ) فِي التَّوْبَةِ (و) (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا) هُوَ يَهُودٌ (و) (أَنْ لَا) تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ فِي (بِس) وَأَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ (ثَانِي هُودٍ) بِخِلَافِهِ فِي أَوَّلِهَا فَانَّهُ مَوْصُولٌ وَإِنْ (لَا)

يُشْرِكُنْ تَشْرِكُ يَدْخُلُنْ تَعْلُوا عَلِي  
 أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَقُولُ إِنَّمَا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا  
 نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرَّوِمِ وَالنِّسَا خَلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مِنْ أَسْسَا

يُشْرِكُنْ) بِاللَّهِ شَيْئًا فِي الْمَمْتَحِنَةِ وَإِنْ لَا (تَشْرِكُ) بِي شَيْئًا فِي الْحَجِّ وَإِنْ لَا (يَدْخُلُنْ) بِهَا الْيَوْمَ فِي  
 أَنْ وَإِنْ لَا (تَعْلُوا عَلِي) اللَّهُ فِي الدِّخَانِ وَ (إِنْ لَا يَقُولُوا) عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَإِنْ (لَا أَقُولُ) عَلَى  
 اللَّهُ إِلَّا الْحَقُّ كَلَاهِمَا فِي الْأَعْرَافِ وَمَاعِدَا الْعَشْرَةِ نَحْوَالَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لِمُؤْتَمِرٌ  
 يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا تَنْزِرُوا زُرَّةَ وَزُرَّ أُخْرِي مَوْصُولًا تَرْسَمُ فِيهِ النَّوْنُ وَاقْطَعُ (أَنْ مَا) فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مَا نَرِيكَ بِهَذَا الَّذِي نَعُدُّهُمُ (بِالرَّعْدِ) وَمَاعِدَاهُ نَحْوُ وَأَمَّا نَرِيكَ بِيُونُسَ  
 وَعَمَّا نَرُوهُمَا تَخَافُنَ بِالْأَتْقَالِ وَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدٌ بِرِيمٍ مَوْصُولٌ (وَأَمَّا) (الْمَفْتُوحِ) الْهَمْزَةُ  
 (صَلِّ) مِيمٌ مِنْهَا بِمَا الْأَسْمِيَّةُ نَحْوُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِثْمِينَ فِي الْإِنْعَامِ وَأَمَّا يَشْرِكُونَ  
 وَأَمَّا إِذَا كُنْتُمْ كَلَاهِمَا فِي النَّمْلِ (وَعَنْ مَا نَهَوْا) فِي الْأَعْرَافِ (اقْطَعُوا) وَمَاعِدَاهُ نَحْوُ عَمَّا  
 يَقُولُونَ وَعَمَّا يَشْرِكُونَ وَعَمَّا يَنْسَاءُ لُونِ وَعَمَّا قَلِيلٌ مَوْصُولٌ وَ (اقْطَعُوا مِنْ مَا) مَلَكَتْ  
 إِيْمَانَكُمْ (بِرُومِ) أَيْ بِسُورَةِ الرُّومِ (وَالنِّسَا) وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ بِالْمُنَافِقِينَ لَكِنْ  
 (خَلْفُ) مَا فِي (الْمُنَافِقِينَ) نَبَتْ قَفِي بَعْضُ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعٌ وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولٌ  
 وَوَجْهُ الْقَطْعِ فِيهِ وَفِي مَا يَأْتِي مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ كَوْنُ الْأَصْلِ انْفِعَالًا أَحَدِي الْكَلِمَتَيْنِ عَنِ  
 الْأُخْرَى وَوَجْهُ الْوَصْلِ التَّقْوِيَّةُ وَقَصْدُ الْاِمْتِزَاجِ وَفِي نَسْخَةِ بَدَلِ مَا بِرُومِ وَالنِّسَا مِنْ مَا  
 مَلَكَتْ بِرُومِ النَّسَا (أَمْ مِنْ أَسْسَا) بِالْفِ الْإِطْلَاقِ أَيْ وَقَطَعُوا أَمْ مِنْ قَوْلِهِ أَمْ مِنْ أَسْسَا

فَصَلَّتِ النَّسَاءُ وَذَبَحْنَ حَيْثُ مَا  
 الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعًا  
 وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحُ كَسْرُ إِنَّمَا  
 وَخَلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَمَا  
 وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ  
 رُدُّوا

بنيابه بالتوبة ومن قوله أم من يأتي آمنًا في (فصلت) ومن قوله أم من يكون عليهم وكيلًا في  
 (النساء) من قوله أم من خلقنا (رذح) أي الصفات سميت به لقوله تعالى وقد يناله بذبح  
 عظيم وما عدا ذلك نحو آمن لا يهدى وأمن خلق السموات والأرض وأمن بحبيب  
 المصطفى إذا دعاه موصولها واقتطعوا (حيث ما) من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم  
 شطره في موضعى البقره (و) اقتطعوا (ان لم المفتوح) همزة حيث وقع نحو ذلك ان لم يكن  
 ربك ايحسب ان لم يره احدو (كسر) ان ما يبنى واقتطعوا ان ما لا يسورة من قوله تعالى ان  
 ما توعدون لا ت في (الانعام) بتقل حركة الهمزة الى اللام والا كتهاء بها عن همزة  
 الوصل وما عداها نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لواقع موصول (و) قطعوا  
 ان ما (المفتوح) همزة من قوله تعالى وان ما (يدعون) من دونه (معا) في الحج ولقمان  
 (و) خلف (بما في) الانفال بدرج الهمزة (ونحل) اي وفي الانفال والنحل من قوله تعالى  
 في الاولى راعلموا انما غنمتم من شئ وقوله في الثانية انما عند الله خير لكم (وقما)  
 بالف الاطلاق وما عداها نحو فانهوا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول (و) اقتطعوا  
 لام راتا كم من (كل ما سألتموه) ابراهيم (واختلف) في قطع كلما (ردوا) الى الفتنة بالنساء  
 وكلما دخلت امة بلا عراف وكلما جاء امة رسولها كذبوه بالمومنين وكلما القى فيها فوج بالملك  
 وما عدا ذلك نحو اكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نار الحرب

كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفٌ  
 خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا أَقْطَعَا      أَوْحَىٰ أَفْضَيْتُمْ أَشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا  
 ثَانِي فَعَلْنَا وَقَمَتْ رُومٌ كَلَّا      تَنْزِيلٌ شِعْرًا وَغَيْرَ ذِي صِلَا

موصولة وقد نابه الزجاجي على ان كلمة ان كانت ظرفا كعبت موصولة او شرط او مقطوعة  
 فهي ان لم تحتمل الظرفية كقرله تعالى وانا كم من كل ما سالتموه فمقطوعة وان احتملتها  
 وعدمها كالمواضع المذكورة آنفا ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فهو صولة (كذا)  
 اختلف في قطع بئس من قوله تعالى (قل بئسما) يامركم به ايما نكم بالبقرة (والوصل صنف)  
 في بئسما (خفتموني) الاعراف (و) بئسما (اشتروا) به انفسهم بالبقرة وما عداها  
 مقطوع وذلك في قوله تعالى وليبئس ما كانوا يعملون وليبئس ما شرءوا به انفسهم بالبقرة  
 وفي قوله ريبئس ما كانوا يصنعون ويبئس ما كانوا يفعلون وليبئس ما قدمت لهم انفسهم  
 بالمائدة في (ما اقطعما) اي اقطع في عن ما الموصولة في قوله تعالى قل لا اجد في ما (اوحى)  
 الى محرماتي الا انما وفي قوله تعالى لمسكم في ما (افضتم) في الذي في قوله في ما (اشتهدت)  
 انفسهم في الانبياء وفي (بيلو) من قوله تعالى ليبلوكم في ما آتاكم (معاً) اي بالمائدة  
 والامام وفي (ثاني نعمان) من قوله تعالى في ما فعلنا في انفسهم من معروف البقرة وفي قوله  
 نشئكم في ما لا تعلمون في اذا (وقمت) وفي قوله تعالى في ما رزقناكم في (روم) اي في الروم  
 وفي قوله تعالى في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار بقوله  
 كلا تنزيل) وفي قوله تعالى اتركوا فيها هياكلهم فيها هياكلهم (الشعرا) وهذه الاحادي عشر متفق  
 على قطعها اياها الاخير في مختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه سهو (وغير ذي) اي المراضع  
 الاحد عشر نحو فيما فعلنا في انفسهم بالمعروف في البقرة وفيما كنتم ربيما انتم (صلا)

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صَلِّ وَمُخْتَلِفٍ فِي الشُّعْرَاءِ وَالْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفٍ  
وَصِلَ فَإِنَّ لَمْ هُودًا أَنْ لَنْ نَجْعَلَا نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى  
حِجِّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ تَوَلَّى يَوْمَ هَمِّ

أى صله (فأينما كالنحل صل) أى صل أينما بقوله تعالى فأيما تولوا فثم وجه الله في البقرة  
كالنحل أى كما اتصل به فى قوله تعالى أينما بوجهه لا يات بخير فى النحل (ومختلف) أى  
والاختلاف فى أينما كنتم تمشدون (فى الشعراء) أينما تقفوا فى (الأحزاب) أينما تكونوا  
يدرككم الموت فى (النساء وصف) أى ذكر أهل الرسم وماعد الثلاثة نحو فاستبقوا  
الخيرات أينما تكونوا يات بكم الله جميعا وأينما كنتم تدعون وأينما كنتم تشركون  
وأينما كانوا مقطوع (وصل فإن لم) يستجيبوا لكم فى (هود) وماعداه نحو فإن لم تفعلوا  
وإن لم ينتموا فإن لم يستجيبوا لك مقطوع وصل نحو (النجم) أى إن نجعل لكم موعدا  
بالكهف والن (نجم) عظيمة فى القيمة ومعداهما نحو إن ينقلب الرسول وإن تقول  
الانس والجن وإن لن يقدر عليه احد مقطوع وصل (كيلا) من قوله لكيلا (تحزنوا)  
على ما فاتكم بآل عمران ولكيلا (تأسوا على) ما فاتكم بالحد يد فى لكيلا يعلم من بعد علم  
شيأ فى (حج) أى فى الحاج ولكيلا يكون (عليك حرج) بالأحزاب ومعداه ذلك وهو  
لكيلا لا يكون على المؤمنين حرج بالأحزاب وكىلا لا يكون دولة مقطوع (و) ثبت (قطعهم)  
عن فى قوله تعالى ويصرفه (عن من يشاء) بالنور وعن (من تولى) عن ذكرنا فى النجم وما  
عداهما موصول وبوم فى قوله (يوم هم) بارزون بقافر ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات  
لانهم مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع ومعداهما نحو يومهم الذى يوعدون

ومال هذا والذين هؤلاء ، تحين في الإيمام صل ووهلا  
ووزن نهم وكالوهم صل كذا من ال وهاويا لاتفصل

وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصمقون موصول لانهم مجرور فالناسب الوصل (و) ثبت  
قطمهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى (مال هذا) الكتاب بالكهف ومال هذا  
الرسول بالعرقان (و) قال (الذين) كفروا بالمارج وقال (هؤلاء) القوم بالنساء وما  
عداها نحو فالكيف تحكمن ومالك لا تأمنا وما لا حد عنده من نعمة تجزي موصول  
وابو عمرو ويقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير  
وابن طبر وناصم وحمة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام (تحين في الامام  
صل) اي وصل التاء من تحين من قوله تعالى ولا تحين مناص في ص كما هو مصحف الامام  
(ووهلا) اي غلط قائله وفي نسخة وقيل لا اي لاتصلها باولات هي لا النافية دخلت  
عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب ونم كذلك واختلاف القراء في الوقت  
عليها قال الكسائي يقف باهاء لا صلتها والباقون بالتاء وقال أبو عبيدة الوقف عندي على  
لا والابتداء بتحين لاني نظرتما في مصحف الامام تحين وقال وهذا التاء تزداد في حين  
يقال هذا تحين (ووزن نهم وكالوهم) بالمطققين (صل) اي صلها ما حكا لانهم لم يكتبوا به  
الواو الفاء (كذا من ال) ولو معرفة (وها) التثنية (ويا) التداء اي كذا (لاتفصل) ما بهد  
الثلاثة منها بل صلها بقراءة ورسم وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب  
والرجل والمتقين ونحو هاشم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا آدم قف تقف على آل  
وهو او يتديء بكتاب ورجل ومتمين وانتم وأولاء ولا وذا وأياها وآدم (نتمه) نعا  
بالبقره والنساء ومهما بالاعراف ورعا في الحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد

## \* ( باب التآآت ) \*

## ورحمتُ الزخرفِ بالتأزيرِ

نحو بالله ووربه الامامرفيما تقدم وكذا حينئذ و يوه مذ ونحو منسككم وانلزمكموه  
 وكذا ينوم بطه واما قال بن أم الاعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان علي آخر  
 كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية و يكان الله و يكانه موضعا  
 في القصص يوصل فيهما للياء بالكاف قاله الداني في مقنمه والشاطبي في عقيلته ووقف  
 أبو عمرو على الكاف والكسائي على الياء وويك كلمة تقدم وتنبه على الخطاء ( واعلم )  
 أن كل اسم منادى اضافة المتكلم لنفسه فالياء منه مما قطعه نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم  
 اذكروا الله ورب ارحمون ويا عبادي الذين آمنوا اتوا ربكم ألا يا عبادي الذين  
 آمنوا ان أرضي واسمة ويا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم فالياء فيهما ثابتة  
 بالاتفاق واختلاف المصاحف في قوله تعالى يا عبادي لا أخوف عليكم وسقطت الياء  
 أيضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتون ولا تكفرون وأطيعون وبالواد المقدس  
 وثبتت باتفاق في نحو اخشونز ولا تم نعمتي وياتي بالشمس وفاتبعوني محببكم الله  
 وثبتت قراءة لارها بخلاف وادي النمل فالكسائي يقف بالياء والباقون بحذفها  
 والوادي الايمن بالقصص وبهادي العمى بالروم نجمزة والكسائي يقفان بالياء  
 والباقون بحذفها وقد عدت الناطم وغيره المواضع المنفق على حذف الياء فيها والمواضع  
 المنفق على اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجو ارحمة ربه ويعفوا  
 عن كثير وبنو اسرائيل وبعثوا الله ما يشاء ربه لو النار وصلوا الجحيم الا اربعة  
 مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالامر ويمح الله الباطل ويوم يدع  
 الداعي وسندع الزبانية (ورحمت) ربك في موضعي (الزخرف التا) لا بالهاء (زبره)



## الاعراف روم هود كاف البقرة نعمت ها ثلاث نحل ابرهم

اي كتبه عثمان رضي الله عنه عز برايضاً بالتاء ورحمت الله في ( الاعراف بالنقل  
والا كتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي ( روم ) أي في الروم ونظر الى آثار رحمت  
الله ( وهود ) من قرله رحمت الله وبركاته ورحمت ربك في ( كاف ) اي كيه ص ذ كر رحمت  
ربك ورحمت الله في ( البقرة ) من قوله تعالى اولئك يرجون رحمت الله وما عدا هذه السبعة  
ترسم الهاء واو عمرو وابن كشر والكسائي يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على  
الاسماء كفاطمة وقائمة وهي انة فريش والباقون يقفون بالتاء تغليباً للجانب الرسم وهي  
لنقطىء وحمير واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف ايتهما  
الاصل للاخري فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدلين بحريان  
الاعراب عليها دون الهاء وبأن الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابتدأت هاء  
في الوقف فرقا بينها وبين التاء في عقربت وملاكوت وقال ابن كيسان بل للفرق بينها  
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب آخرون الى ان الهاء  
هي الاصل فلذا سميت هاء التانيث لان تاء التانيث انما جعلوها تاء في الوصل لانها  
حينئذ تتماقبا الحركات والهاء ضعيفه تشبه حروف العلة خلفائها فقلبهها الى حرف  
يتناسبها مع كونه أقوى منها وهو التاء وزبر بالتاء أيضا ( نعمتها ) اي البقرة من قوله تعالى  
واذكروا نعمت الله عليكم و نعمت الله ( ثلاث ) اخيرات في ( نحل ) في قوله تعالى وبنعمت  
اللهم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله في ( ابرهم ) اي ابرهيم

مَعَا أٰخِرَاتٌ عَقُوْدُ الثَّانِي هُمُ  
لُقْمَانَ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ  
وَامْرَأَتِ يُوْسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ تَحْرِيْمَ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يَخْصُ  
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ

(معا) اى فى موضعين منها آخرين وهما بدلوا نعمت الله كفر او ان تعدوا نعمت الله  
لا تحصوها فقولہ (اسغيرات) صفة لثلاث النحل وموضعى ابراهيم اجتراز عما فى اولها  
وزبر بالتاء نعمت الله فى (عقود الثمان) اى فى ثمانى العقود الذى فيه (م) عن قوله اذكروا  
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفى نسخة بدل هم ثم اى هناك وزبر بالتاء نعمت فى (لقمان ثم)  
فى (فاطر كالطور عمران) اى كما فى الطور و آل عمران من قوله تعالى فى الاولى الم تر ان  
الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله وفى الثانية والرابعة نعمت الله وفى الثالثة فإنت بنعمت  
ربك وما عدا هذه الاحدى عشرة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء (لعنت بها) اى با آل عمران  
(والنور) من قوله تعالى فى الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى فى الثانية  
والطامة ان لعنت الله عليهم وما عداها مرسوم بالهاء (و) زبر بالتاء (امرات) اذا اضيفت  
لزوجها وذلك فى قوله تعالى امرأت العزيز فى موضعى (يوسف) فى قوله امرأت  
(عمران) فى آل عمران وفى قوله امرأت فرعون فى (القصص) وفى قوله امرأت  
نوح وامرات لوط وامرات فرعون فى (تحریم) اى التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم  
بالهاء وزبر بالتاء (مقصيت) من قوله تعالى معصيت الرسول فى موضعين (بقدر سمع يخص)  
ذلك وزبر بالتاء (شجرت) من قوله تعالى ان شجرت الزقوم فى (الدخان) و (سنت)  
بإسكان التاء من قوله تعالى سنت الاولين ولسنت الله تبيد بلا واسنة الله نحو (فاطر)

كَلَّا وَالْإِنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرٍ  
 قَرَّتْ عَيْنَ جَنَّتَ فِي وَقَعَتْ فَطَرَتْ بَقِيَّةَ وَابْنَتْ وَكَلِمَتَ  
 أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلِّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

كلا) أى في حالة كون كل منهما في فاطر (و) من قوله سنت الاولين في (الانفال و) من قوله تعالى سنت الله التي قد خلت من (حرف غافر) أى آخرها أى في آخر غافر ووز بر بالتاء (قرت عين) لى ذلك في القصص و (جنت) من قوله و جنت نعيم (في) اذا (وقعت) و (فطرت) من قوله فطرت الله في الروم و (بقيت) من قوله بقيت لله خير لكم يهود (وابنت) من قوله تعالى و مريم ابنت عمران فى التحريم (وكلمت) من قوله تعالى و تمت كلمت ربك الحسنى فى (أوسط الاعراف وكل ما اختلف \* جمعا و فردا فيه بالتاء عرف) أى رسم بها وذلك فى قوله تعالى آيات للسائلين بيوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فيها ايضا و القوه فى غيابت الجب و أن يجعلوه فى غيا بات الجب قرأها نافع بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله تعالى لولا أنزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير و شعبه و حمزة و الكسائي بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و هم فى العرفات آمنون بسبا قرأها بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فهم على بينات منه بفاطر قرأها نافع و ابن عامر و شعبه و الكسائي بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله جملا صفر بالمرسلات قرأها حفص و حمزة و الكسائي بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و تمت كلمات ربك صدقا و عدلا بالانعام قرأها عاصم و حمزة و الكسائي بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و كذلك حقت كلمات ربك باول يونس قرأها نافع و ابن عامر بالجمع و الباقون

## \* (بابُ همز الوصل) \*

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ يَضُمُّ      إِنْ كَانَ ثَالِثًا مِنْ الْفِعْلِ يَضُمُّ  
وَأَكْتَبَرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

بِالتَّوْحِيدِ وَاخْتَلَفَتْ الْمَصَاحِفُ فِي تَأْنِي بُونَسِ إِنْ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي قَوْلِهِ  
فِي الطَّرِيقِ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي الْقِيَاسِ نِيهِمَا التَّاءُ قَرَأَهُمَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ  
بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ (وَأَبْدَأُ) وَجَوْ (بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ يَضُمُّ) أَيْ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزَةِ  
(إِنْ كَانَ ثَالِثًا مِنْ الْفِعْلِ يَضُمُّ) ضَمًّا لِأَزْمَارِ لَوْ تَقَدَّرَ انْحِرَاطُ النَّظَرِ وَخَرَجَ وَادَعُ وَنَحْوُ أَغْزَى  
يَاهُنْدًا إِذَا صَلَّهُ أَغْزَى نَقَلْتُ كَسْرَةَ الْوَاوِ إِلَى الزَّيِّ قَبْلَهَا بِعَدْسِ بَحْرَتِهَا فَانْقَسَى سَا كِنَانٌ  
فَعَحَذَتْ لَوَاوٍ بِخِلَافِ نَحْوِ امْشُوا فَإِنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ هَمْزَتِهِ كَمَا يَعْلَمُ بِمَا يَأْتِي لِأَنَّهُ ضَمٌّ نَائِلُهُ عَارِضٌ  
إِذَا صَلَّهُ امْشُوا بِكَسْرِ الشَّيْنِ نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْيَاءِ إِلَى الشَّيْنِ بِعَدْسِ بَحْرَتِهَا فَانْقَسَى  
سَا كِنَانٌ فَعَحَذَتْ الْيَاءُ وَيَجُوزُ فِي ضَمِّ هَمْزَةِ نَحْوِ أَغْزَى وَالشَّامَةَ بِالْكَسْرِ بِأَنَّ يَنْجُو بِالضَّمَّةِ  
نَحْوَ الْكَسْرِ (وَإِذَا كَسَرَهُ) أَيْ الْهَمْزُ (حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) ثَالِثُ الْفِعْلِ نَحْوَ اضْرِبْ  
وَارْجِعْ وَامْشِ وَادْهَبْ وَاعْلَمْ وَأَنْطَاقٌ وَاسْتَخْرَجَ وَابْتَدَأَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيمَا ذَكَرَ  
مَكْسُورَةً لِتَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النَّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَمِنْ هُنَا سَمِيَتْ هَمْزَةٌ وَصَلَتْ وَلِذَلِكَ سَمَّاها  
الْخَلِيلَ سَلَّمَ اللِّسَانَ وَوَجَّهَ الضَّمُّ فِي ضَمْمِ ثَالِثِ الْفِعْلِ وَكَسْرُهُ فِي مَكْسُورِهِ  
الْمُنَاسِبَةُ فِيهِمَا وَطَلَبَ الْخَفَّةَ وَوَجَّهَ كَسْرُهُ فِي مَفْتُوحِهِ الْجَمَلُ لَهُ عَلَى مَكْسُورِهِ  
كَنْظِيرِهِ فِي أَعْرَابِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَذَكَرَ بِنِ النَّاطِقِ هُنَا فَوَائِدُ لَا يَتَّفِقُ إِلَيْهَا الْمَشْرُوحُ  
(وَفِي الْأَسْمَاءِ) الْآتِيَةِ بِدَرَجِ الْهَمْزَةِ وَالْاِكْتِفَاءُ بِحَرَكَةِ اللَّامِ عَنِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ  
(غَيْرِ اللَّامِ) أَيْ لَامُ التَّمْرِيفِ (كَسْرُهَا) أَيْ كَسْرُ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا (وَفِي) أَيْ تَامٌ بِخِلَافِهَا

ابن مع ابنة امرئٍ واثنين وامرأةٍ واسمٍ مع اثنتين  
وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض حركاته  
إلا بفتح أو ينصب وأشم

في لام التعريف فانها تفتح طالما للخفة فيما يكثردوره واستثناء لام التعريف من الاسماء  
استثناء منقطع لانه حرف لاسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله  
واكسره بمعنى من ضميره أى واكسر الهمزة فيها أى فيما ذكر غير همز آل المعرفة وفيه بعد  
من حيث اللفظ وقدين الالظم الاسماء بقوله (ابن) بالجر بدل من الاسماء (مع ابنة امرئ)  
واثنين وامرأة واسم) أصله سمو وقيل وسم (مع اثنتين) وبقي من الاسماء المشهورة التى  
تكسر همزة الوصل فيها قياما اثنان لست واصله ستة لجمعه على استاءه وابنم بمعنى ابن زيدت  
فيه الميم تا كيد ومبالغة وتوابعها فى امرئ ومرؤ وفي امرأة مرة (وحاذر) أى احذر (الوقف  
بكل الحركة) بل وقف بالاسكان المحض او مع الاشمام الآتى بيانه لان الغرض من الوقف  
الاستراحة وسلب الحركة أبلغ فى تخصيصها (الا اذا رمت فبعض الحركة) أى ائت به  
مقالروم هو الايمان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصر زمنها ويسمى القريب  
المصغى دون البعيد (الافتح) وهو حركة البناء (أو ينصب) وهو حركة الاعراب فلا  
ترم فيها خفتها وسرعتها فى النطق ولا تكاد تخرج الاعلى حالها فى الوصل والروم يشارك  
الاختلاس فى تبغيض الحركة وبخالقه فى انه لا يكون فى فح ولا نصب كما عرف وكرون  
فى الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه أقل من الذهاب والاختلاس يكون فى  
الحركات كلها كما فى أمن لا يهدى ونماهى وياهر كم عند بعض القراء ولا يختص الوقف  
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذهاب كان يأتى بثلاثها فى كرون الذهاب اقل (واشم

إشارة بالضم في رفع وضم  
وقد تقضى نظمي المقدمة منى لقاريء القرآن تقديمه

إشارة بالضم في رفع وضم) خاصة نحو من قبل ونستعين لأنك لو ضمنت الشفتين في غيرها  
الأرهمت خلافة وحقيقة الأشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان إشارة إلى الضم وتدع  
بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت  
بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعشى بخلاف  
الروم واشتقائه من الشم كالك أشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق  
بها والفرق منه الفرق بين ماهوم متحرك في الوصل فسكن للوقوف وبين ماهوسا كز في  
كل حال (واعلم) أن الروم والأشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم ناء تشبيها لها  
بالف التانيث أي اما التي ترسم بالفاء فلا ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون  
قطعا لان الغرض من الروم والأشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة  
الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لم واليكم ولو على قراء ابن كثير وفاقه  
للداني والشاطبي خلافا لما حكى لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة  
بخلاف هاء الكتابة فيما يأتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة  
فعلومت حركة الهاء في الوقف مما ملئت ساثر الحركات وعولمت الميم بالسكون كالمحرك  
لالتقاء الساكنين واما هاء الكتابة فان وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو لا تخلفه  
ويعز حذو عقلوه ولا ياتيه فبعضهم اجاز فيها الروم والأشمام اجراء لها على القاعدة  
وبعضها منعها لاستئصال الخروج من نفيل الى مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او  
ألف نحو له وناداه دخلا فيها بلا خلاف لا تتقاء العلة الساكنة (وقد تقضى) أي  
انتهى (نظمي) لهذه (المقدمة) وهي (منى لقاريء القرآن تقديمه) أي تحفة وهدية

والحمد لله لها ختامُ ثم الصلاة بعدُ والسلامُ  
 على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله  
 أبياتها قاف وزاى في العدد  
 من يحسن التجويد يظفر بالرشد

( والحمد لله لها ختام \* ثم الصلاة بعد والسلام )  
 أى ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الاطهار ختام لها كما  
 ان ذلك ابتداء لها كما مر في نسخة بعد والسلام  
 ( على النبي المصطفى وآله \* وصحبه وتابعي منواله )  
 ( أبياتها قاف وزاى في العدد \* ن يحسن التجويد يظفر بالرشد )  
 ﴿ تم شرح شيخ الاسلام على مقدمة ابن الجزري ﴾

المطبعة السعيدية  
 بجوار الأزهر بمصر